Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما هو جدير بالذكر هنا أن الاخوان يميزون بين سماع الصوت، وبين ادراكه ، وهو ما تنبهت له الدراسة الحديثة مؤخرا ، حيث جعلت الدراسة السمعية علما مستقلا بازاء الدراسة الادراكية ، وفصلت بينهما ، ورأته على موضوع الدراسة الادراكية دراسة ادراك الاشارات الصوتية ، وليس مجرد سماعها .

ونلاحظ على الاخوان تأثرهم بمذهبهم فى الكواكب والأملاك فى تعرضهم للصوت العام كغيره من المباحث اللغوية التى طرقوها كما سبق :

فنراهم يذكرون أن الأصوات والنغمات سرت أولا فى عالم السموات ، ثم فى حركات الهواء ، ثم فى حركات النبات ، ثم فى أجسام الحيوان ، ثم فى عالم الانسان (٥٥) .

ونرى تأكيدا لهذه الفكرة فى قولهم :

« أصل الصوت فى العالم الكبير الذى هو بمنزلة انسان كبير ، الهواء فيما دون فلك القمر ، والنفس فى عالم الأفلاك ، ولذلك توجد فى الانسان الذى هو عالم صغير فى الرئة وفى قوة نفسه معانى ما يدل عليه الصوت ، وكذلك الحركات والأصوات التى دون فلك القمر انما هى مثالات ودلالات على تلك الأصوات الفاضلة والحركات المنتظمة ، وتلك أرواح وهذه أجساد » (٥٦) .

ونراهم يعقدون فصلا طويلا فى معرفة الأصوات الفلكية (٥٧) يؤكدون فيه أن للأفلاك حركا تواصوات ونغمات « ولما كانت الأفلاك

---

(٥٥) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١١٣ .
(٥٦) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١١٤ .
(٥٧) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٩٠ ٩٥ .